ظاهرة الإعلال بالنقل في ضوء الدرس الصوتي الحديث

بقلم الدكتور

محمد جمال الدين محمد حمدوه

مدرس أصول اللغة في كلية اللغة العربية بجرجا ـ جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م

الجزء الخامس (إصدار ديسمبر)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

ظاهرة الإعلال بالنقل في ضوء الدرس الصوتي الحديث

محمد جمال الدين محمد حمدوه

قسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية بجرجا ـ جامعة الأزهر ـ جمهورية مصر العربية

البريد الإلكتروني : mohammedgamal.2040@azhar.ed

الملخص

مما لا شك فيه أن هناك ترابط بين الدراسة الصوتية وغيرها من الدراسات اللغوية الأخرى كالتركيبية والدلالية والبنيوية بصفة خاصة، إلا أن الدراسة الصوتية قد أُهملت إلى حدٍ كبير في معالجة بعض الظواهر البنيوية التي تحتاج إلى تحليل وتفسير من الناحية الصوتية، كظاهرتي الإعلال بالنقل والقلب وغيرهما؛ وبالأخص ظاهرة الإعلال بالنقل والتي غايتها التخفيف والتيسير في النطق، فهي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالدراسة الصوتية؛ لذا عزمت على دراستها من هذا الجانب من أجل الوقوف على طبيعة هذا التخفيف، أو التقليل في الجهد المبذول أثناء النطق، وقد سمّيتها: (ظاهرة الإعلال بالنقل في ضوء الدرس الصوتي الحديث)، وقد قسمتها إلى أربعة فصول تسبقها مقدمة وتمهيد وتتلوها خاتمة وبعض الفهارس الفنية، أما المقدمة: فقد تحدثت فيها عن موضوع البحث، والدراسات السابقة عليه، والدافع له، وأهميته، ومنهجه، وخطته، وأما التمهيد فقد خصصته للحديث عن تعريف الإعلال بشكل عام، وتعريف الإعلال عند الصرفيين، والصوتيين، ومواضع الإعلال بالنقل، والشروط الواجب تحققها في الكلمة التي يدخلها الإعلال، وأما فصولها الأربعة فهي كالآتي: الفصل الأول: الإعلال بالنقل (التسكين)، والفصل الثاني: الإعلال بالنقل والقلب، والفصل الثالث: الإعلال بالنقل والحذف، أما الفصل الرابع: فهو الإعلال بالنقل والقلب والحذف التعويض، وقد توصلت من خلال هذه الدراسة

إلى بعض النتائج ومن أهمها: أنّ الإعلال بالنقل لا يحقق دائما التخفيف أو الاقتصاد في النطق؛ لأنه قد يؤدي في القليل النادر إلى زيادة الجهد العضلي المبذول أثناء النطق بزيادة مقطع على مقاطع الكلمة كما في المصادر (إقالة، وإجادة، وإقالة ، ...) .

الكلمات المفتاحية : الإعلال بالنقل، دراسات صوتية حديثة، التقليل من الجهد المبذول أثناء النطق، الدرس البنيوي الصوتي، إطالة الحركات القصيرة .

(The Phenomenon of "al-I'lal " by transmission in light of the modern audio lesson)

Mohammed Gamaleldin Mohammed Hamadouh
Language Polygenesis Instructor - Faculty of Arabic Language for Boys in Gerga - Al-Azhar University , Egypt
Email: mohammedgamal.2040@azhar.ed

Abstract

No doubt that there is an interrelationship between the phonetic study and other linguistic studies such as syntactic, semantic and structural in particular. However, the phonemic study has been largely neglected in the treatment of some structural phenomena that need analysis and interpretation from a phonological point of view, such as the phenomena of "al-I'lal" by transmission and reversal and others; specially, the phenomenon of "al-I'lal" by transmission, that aims to ease and facilitate pronunciation. It is closely related to the phonological study; so I decided to study it from this aspect to identify the nature of this ease in pronunciation, or reduce the effort exerted during pronunciation.

I called it: (The phenomenon of "al-I'lal" by transmission in the light of the modern audio lesson). It has been divided into four chapters preceded by an introduction and preface, followed by a conclusion and some technical indexes.

As for the introduction: I talked about the subject of the research, the previous studies thereto, its motive, importance, approach, and plan.

As for the preface, I have devoted it to talk about the definition of "Al-I'lal" in general, and the definition of al-I'lal in morphological and phonetical aspect, and the positions of al-I'lal by transmission, and the conditions that

shall be fulfilled in the word when using al-I'lal.

As for the four chapters, they are as follows: The first chapter: "al-I'lal" by transmission (transfer vowel to consonant), the second chapter: is about al-I'lal by transmission and reverse, and the third chapter: al-I'lal by transmission, reverse and deletion, as for the fourth chapter: It is by transmission, reverse, and deletion replacement.

Through this study, I reached some findings, the most important of which are: that al-I'lal by transmission does not always achieve ease of pronunciation or reduce the pronunciation; because it may, in a rare little status, increase the muscular effort exerted during pronunciation by adding a syllable to the syllables of the word as in the sources ("Eqala" , "Egada" , etc...).

Keywords: al-I'lal by transmission, recent phonemic studies, reducing the effort exerted during pronunciation, phonemic structural lesson, prolonging short vowels..

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

الحمد لله الذي شرّف العربية بنزول القرآن، فحفظ أصواتها وتراكيبها حتى صارت علَمًا بين اللغات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المنطق البليغ، واللسان الفصيح، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا وبعد :

فإن الدراسة الصوتية من الدراسات التي لا يمكن الفصل بينها وبين الدراسات اللغوية الأخرى كالبنيوية والتركيبية والدلالية، إذ لا بد عند دراسة اللغة من الإلمام بكل جوانبها؛ لاشتراكها في كثير من الظواهر اللغوية، والتي منها ظاهرة الإعلال بالنقل، حيث ترتكز دراسة هذه الظاهرة على التوافق بين الجانبين البنيوي والصوتي، إذ يدرس الجانب البنيوي: بنية الكلمة وما يطرأ عليها من تغييرات، في حين أن الجانب الصوتي: يدرس الانسجام بين الصوامت والصوائت المُكوِّنة لهذه البنية، كما يدرس التشكيل المقطعي الذي يميز بين الثقل من ناحية، والخفة أو التقليل والاقتصاد في الجهد العضلي المبذول أثناء النطق من ناحية أخرى .

ولذلك يقول د/كمال بشر:" فهناك في مجال الصرف، تلعب المعرفة الصوتية دورًا بارزًا في تفسير بعض الحقائق العصيّة الاستيعاب على الناشئة بسبب علاجها علاجًا ناقصًا متمثلًا في إهمال الجانب الصوتي في التحليل والتفسير" (١) .

كما استطرد قائلًا:" والصرف العربي محشو بالمسائل والأمثلة التي يعسر تفسيرها دون العودة إلى الظواهر الصوتية التي تنظمها بنية الكلمة، ويتضح ذلك بصورة مؤكدة في مسائل الإبدال والإعلال بالنقل والقلب والحذف "(٢) .

---

(١) **علم الأصوات : ص٢٨، د/ كمال بشر، نشر: دار غريب –القاهرة–** عام ٢٠٠٠م .
(٢) **السابق ذاته** .

ولأجل هذا آثرت أن أتناول ظاهرة الإعلال بالنقل من المنظور الصوتي الحديث، حتى أقف على طبيعة التغييرات التي تطرأ على الإعلال من هذا الجانب، مع بيان وإيضاح مدى مساهمتها في تيسير النطق بالألفاظ التي تشتمل بِنيتها على صوتي العلة (الياء أو الواو) دون الألف لأن الألف ساكنة لا تقبل الحركة، **وذلك هو الهدف الذي ترمي إليه هذه الدراسة .**

وقد حرصت عند دراسة هذه الظاهرة أن أُضمّن أمثلتها من مصادر الاستشهاد الثلاثة: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر العربي، حتى تتحقق الشمولية في بيان مدى سريان هذه الظاهرة في شرايين العربية، ومنها يمكن التوصل إلى طبيعة ميل العربية لمبدأ التيسير والتخفيف بإعلال الألفاظ التي يثقل نطقها على اللسان، مع عدم التعارض بين التخفيف والقواعد اللغوية الأصيلة؛ " لأن التخفيف يوضح جانبا كبيرًا من عبقرية اللغة في مراعاة الخفة في سلوكها رفضا للثقل، ويوضح طبيعة العربية وحقيقة بنائها" [١] .

وفي الحقيقة إن هذه الظاهرة حظيت باهتمام كثير من علماء اللغة القدامى بَيد أنها لم تكن في مباحث مستقلة في كتبهم، بل نجدها مبعثرة في كتبهم اللغوية تحت مصطلح التخفيف[٢] .

الدراسات السابقة:

تناول بعض الباحثين المحدثين ظاهرة الإعلال بشكل عام تناولًا صوتيًا بين ثنايا مؤلفاتهم دون تناولٍ لظاهرة الإعلال بالنقل بشكل مستقل ومن هذه الدراسات ما يلي:

---

(١)ظاهرة التخفيف في النحو العربي: ص ١٠، نشر: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة: الأولى ،عام : ١٩٩٦م .

(٢) ينظر: اقتصاد المجهود العضلي في ظاهرة الإعلال بالقلب : ص١٤٨٢، د/ جابر سليم ، بحث منشور في حولية كلية اللغة العربية ، العدد ١٢ ، عام ٢٠٠٨م، بتصرف .

١- أبنية العربية في ضوء علم التشكيل الصوتي[١].

٢- الصرف وعلم الأصوات[٢] .

٣- دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية[٣] .

٤- اقتصاد المجهود العضلي في ظاهرة الإعلال بالقلب [٤] .

٥- التعليل الصوتي لمظاهر الإعلال في كتاب المقتضب للمبرد ت ٢٨٥ه[٥].

لأجل ذلك عقدت العزم بعد أن استخرت الله تبارك وتعالى وطلبت منه العون والسداد في دراسة هذه الظاهرة من ناحية الدرس الصوتي الحديث، وسمّيتها(**ظاهرة الإعلال بالنقل في ضوء الدرس الصوتي الحديث).**

وقد كان الدافع إلى هذه الدراسة أمرين :

أولهما : أنها لم تحظَ بدراسة صوتية حديثة مستقلة .

ثانيهما: رأيت أن هذه الظاهرة تميل في ذاتها إلى الجانب الصوتي أكثر من تعلقها بالجانب البنيوي، خاصة وأنها تعتمد اعتمادًا كليًا في طبيعتها على الصوائت الطويلة والقصيرة.

---

(١)د/ عبد الغفار هلال ، نشر: دار الطباعة المحمدية – القاهرة ، عام : ١٩٧٩هـ .

(٢)د/ دزيرة سقال، نشر: دار الصداقة – بيروت، طبعة : أولى : عام : ١٩٩٦م .

(٣)د/ عبد المقصود محمد عب المقصود : نشر: الدار العربية للموسوعات – لبنان، طبعة : اولى : عام : ٢٠٠٦م.

(٤)د/ جابر سليم، فقد تناول في هذه الدراسة ظاهرة الإعلال بالقلب من الناحية الصوتية، وقد نص في مقدمته أنه لم يتناول سوى الإعلال بالقلب تاركا بقية مباحث الإعلال حتى لا يطول البحث ويتشعب، فأردت أن أسهم بهذه الدراسة لكشف النقاب عن بقية مباحث هذه الظاهرة وهي ظاهرة الإعلال بالنقل؛ لبيان وتوضيح ماهيتها في تسهيل النطق بالأصوات التي تشتمل على أصوات العلة .

(٥)د/عادل نذير بيري الحسناوي، بحث منشور في مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العدد: السادس، عام ٢٠١٢م.

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية البحث في هذه الظاهرة: في أن ألفاظ العربية هي ألفاظ القرآن الكريم، وألفاظ السنّة النبوية المطهرة، والشعر العربي الفصيح، وبيان ما يحدث فيها من ثقل، أو تخفيف وتقليل للجهد المبذول أثناء النطق نتيجة للإعلال؛ أمرٌ من الأهمية بمكان" حيث إن قواعد العربية قائمة على نظام دقيق، لا تناوئ فيه الأحكام بعضها بعضا، فلا تعارض بين التخفيف والقواعد اللغوية الأخرى " (١).

منهج البحث :

اقتضت طبيعة البحث، أن يكون المنهج الوصفي هو المنهج المتبع في الدراسة؛ لأنه يقوم على تحديد ووصف الأبنية المعلّة بالنقل(التسكين)، والتي وردت في مصادر الاستشهاد الثلاثة: القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والشعر العربي الفصيح، مع مقارنتها بأصولها قبل الإعلال، متضمنًا لعرض وتحليل القدامى لها وما حدث فيها من تغييرات بنيوية عند الإعلال، ومقارنة ذلك وتحليله تحليلًا صوتيًا حسب ما توصل إليه الدرس الصوتي الحديث، ضابطًا بالشكل جميع الألفاظ محل الدراسة، موثّقًا النصوص القرآنية بعزوها إلى سورها، مُخرّجا الأحاديث الشريفة من مصادرها، موثّقًا الأبيات الشعرية من دواوينها.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث أن يأتي في أربعة فصول تسبقها مقدمة وتمهيد ويتلوها خاتمة وبعض الفهارس الفنية على النحو الآتي :

أما المقدمة: فقد اشتملت على موضوع البحث، والدراسات السابقة عليه، والدافع له، وأهميته، ومنهجه، وخطته.

---

(١) **ظاهرة التخفيف في النحو العربي: ص ١٠ .**

التمهيد:

اشتمل التمهيد على التعريف العام للإعلال، وتعريفه عند الصرفيين، وعند الصوتيين، ومواضع الإعلال بالنقل، والشروط الواجب تحققها في الكلمة التي يدخلها الإعلال.

أما الفصول الأربعة فقد خصصتها للدراسة التحليلية وهى موزعة على النحو الآتي:

الفصل الأول : الإعلال بالنقل (التسكين) وفيه مبحثان:

المبحث الأول: نقل ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها.

المبحث الثاني: نقل كسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها.

الفصل الثاني: الإعلال بالنقل والقلب وفيه مبحثان:

المبحث الأول: نقل حركة الواو مع قلبها، وفيه مطلبان :

المطلب الأول: نقل فتحة الواو مع قلبها ألفًا.

المطلب الثاني: نقل كسرة الواو مع قلبها ياءً.

المبحث الثاني : نقل فتحة الياء مع قلبها ألفًا.

الفصل الثالث: الإعلال بالنقل والحذف وفيه مبحث واحد وهو:

- نقل حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم حذفها .

الفصل الرابع: الإعلال بالنقل والقلب والحذف والتعويض وفيه مبحثان:

المبحث الأول: اسم المفعول المعتل بالواو والياء .

المبحث الثاني: المصدر المعتل على وزن إفعال واستفعال.

الخاتمة: وقد اشتملت على أهم النتائج التي توصل إليها البحث خلال الدراسة.

الفهارس الفنية اشتملت على : ١- فهرس للمصادر والمراجع .

٢- فهرس للموضوعات .

د/ محمد جمال الدين محمد حمدوه

المدرس في قسم أصول اللغة في كلية اللغة العربية بجرجا

تمهيد : تعريف الإعلال :

العِلَّةُ لغة:" المرض، وحدثٌ يشغل صاحبه عن وجهه، عَلَّ يَعِلُّ واعْتَلّ، وأعلَّه الله، ورَجل عليل، وحروف العِلَّة والاعتلال: الْألف، وَالْيَاء، وَالْوَاو، سميت بذلك للينها"(١). واصطلاحًا:" تَغْيير حرف الْعلَّة للتَّخْفِيف ويجمعه الْقلب والحذف والإسكان وحروفه الْألف وَالْوَاو وَالْيَاء"(٢).

تعريف الإعلال بالنقل عند الصرفيين هو: " الإعلال الناتج عن نقل حركة أحد أصوات العلة (الواو أو الياء)إلى الصامت غير المتحرك قبله. أو هو تَسْكين حرف العلّة للتّخفيف؛ بنقل حركته إلى ما قبله" (٣). **ويمكن تعريفه صوتيا** بأنه: سقوط صوت العلة (الواو أو الياء) نتيجة لنقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله، والتعويض عنه بإطالة هذه الحركة من أجل الاقتصاد في الجهد العضلي المبذول أثناء النطق به (٤).

---

(١)الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :١٧٧٣/٥(ع ل ل)، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، والمحكم والمحيط الأعظم:٩٤/١(ع ل ل)، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي(ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م .

(٢)الشافية في علم التصريف:٩٤/١، لعثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، تحقيق: حسن أحمد العثمان، نشر: المكتبة المكّية – مكة، طبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، وشرح شافية ابن الحاجب:٦/٣، لمحمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، نشر: دار الكتب العلمية بيروت،عام:١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

(٣)ينظر: شذا العرف في فن الصرف:صـ ١٢١، لأحمد بن محمد الحملاوي، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، نشر: مكتبة الرشد -الرياض- وجامع الدروس اللغوية:١١٣/٢،مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى:١٣٦٤هـ)،نشر: المكتبة العصرية، صيدا-بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م، والمنهج الصوتي للبنية العربية : صـ ١٩٦.

(٤) ينظر :المنهج الصوتي للبنية العربية : صـ ١٩٨، بتصرف .

مواضع الإعلال بالنقل :

ينحصر الإعلال بالنقل في أربعة مواضع، تختص جميعها بالفعل الأجوف سواء في ذلك الواوي واليائي.

فقد يستقل الإعلال بالنقل(التسكين)، وأحيانا يتبعه إعلال بالقلب، أو إعلال بالحذف، أو يجتمعوا في كلمة واحدة ، ولكل منها موضعه، وهي كالآتي .

فهناك موضع واحد يستقل فيه الإعلال بالنقل ويسمى حينئذ (الإعلال بالتسكين) وهو: "إذا كان عين الفعل واوًا أو ياءً متحركتين، وقبلهما ساكن صحيح، تنقل حركتها إليه لاستثقالها على حرف العلة نحو (يَقُوم، يَبِين) أصلها (يَقْوُم، يَبْيِن)" (١) .

وموضع يجتمع فيه الإعلال بالنقل والقلب وهو: "إذا كانت عين الكلمة واوًا أو ياءً في اسمٍ يشبه المضارع في وزنه دون زيادته مثل (مَقَام) أصله (مَقْوم)، أو في زيادته دون وزنه نحو(تِقِيل ، تِبِيع) وأصله (تِقْيِل، تِبْيِع) وهو على وزن "تِحْلِيء" من القول والبيع" (٢).

" فإذا أشبهه في الوزن والزيادة معا وجب التصحيح نحو: (أبْيَض، وأسْوَد) حتى لا يتوهم أنه فعل، إذا ما أعلّ، وإذا خالفه في الوزن والزيادة وجب التصحيح –أيضا– نحو: مِقْوَل، ومِسْوَك"(٣).

---

(١) شرح الكافية الشافية: ٤/٢١٤٠، لجمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، نشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث –مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م .

(٢) شرح الكافية الشافية: ٤/٢١٤١ .

(٣) ينظر: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ٣/١٦٠٦، لأبي محمد بدر الدين حسن ابن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى:٧٤٩هـ)، تحقيق :د/ عبد الرحمن علي سليمان، نشر: دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م، والمنهج الصوتي للبنية العربية : ص١٩٧، د/عبد الصبور شاهين ، نشر: مكتبة دار العلوم – القاهرة– عام: ١٩٧٧م .

وثالث يجتمع فيه الإعلال بالنقل والحذف وهو: " إذا بنى مفعول من الفعل المعتل العين بالياء أو الواو فتقول في مفعول(بَاع، وقَال):(مَبِيع ومَقُول) والأصل فيهما(مَبْيُوع، ومَقْوُول) فنقلت حركة العين إلى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت واو مفعول فصار(مَبِيع ومَقُول)"(١).

ورابع يجتمع فيه الإعلال بالنقل والقلب والحذف والتعويض وهو: "إذا كان المصدر على وزن (إفعال) أو(استفعال)، مما أعلت عينه، حمل على فعله في الإعلال فتنقل حركة عينه إلى فائه، ثم تقلب ألفًا لتجانس الفتحة، فيلتقي ألفان، فتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين، ثم تعوّض عنها تاء التأنيث، وذلك نحو: إِقَامَة، واسْتِقَامَة"(٢).

وهناك شروط لابد من تحققها في الكلمة التي يدخلها الإعلال وهي كالآتي:(٣).

الأول: أن يكون الساكن المنقول إليه صحيحا، فإن كان حرف علة لم ينقل إليه، نحو: قَاوَل وبَايَع وعَوَق وبَيَن؛ لأنها معرضة للإعلال بقلبها ألفا.

---

(١) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:٤/٢٣٤، لابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، تحقيق: د/ محمد محيي الدين عبد الحميد، نشر : دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ٣/١٦٠٦، لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى:٧٤٩هـ)، تحقيق: د/عبد الرحمن علي سليمان، نشر: دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م.

(٣) ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك:٤/١٢١، لعلي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، نشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ .

الثاني: أن لا يكون الفعل فعل تعجب، نحو: ما أبين الشيء!، وأقومه! ، وأبين به، وأقوم به، وحملوه على نظيره من الأسماء في الوزن والدلالة على المزية، وهو أفعل التفضيل.

الثالث: أن لا يكون من المضاعف اللام، نحو أبيضَّ وأسودَّ، وإنما لم يعلوا هذا النوع لئلا يلتبس مثال بمثال، وذلك أن أبيضَّ لو أعلّ الإعلال المذكور لقيل فيه باض وكان يظن أنه فاعل من البضاضة وهي نعومة البشرة.

الرابع: أن لا يكون من المعتل اللام، نحو: أَهْوى؛ فلا يدخله النقل لئلا يتوالى إعلالان .

الفصل الأول : الإعلال بالنقل (التسكين)

المبحث الأول : نقل ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها

سبب هذا الإعلال أو هذا التسكين لصوت العلة (الواو) هو الثقل الناشئ عن اجتماعها مع حركتها (الضمة) ومجيئها بعد صوت صامت غير متحرك، وسأعرض بمشيئة الله وعونه أمثلة من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والشعر العربي، حدث فيها إعلال بالنقل (التسكين)، وبعد عرض الأمثلة أوضّح ما نتج عن هذا النقل من اقتصاد في الجهد العضلي المبذول أثناء النطق.

القرآن الكريم : الألفاظ: (يَقُول، يَتُوبُ، تَدُورُ، تَمُورُ) .

-قال تعالى ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَبِٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ ﴿٨﴾ ﴾ [١] .

-وقال جل وعلا : ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [٢] .

-وقال عز وجل: ﴿ رَأَيْتَهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ ﴾ [٣] .

-وقال جل شأنه: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴿٩﴾ ﴾ [٤] .

السنة النبوية : **لفظ** (أعُوذُ، يَذُوقُ) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ (ﷺ) يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ البُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ العُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَعَذَابِ القَبْرِ» [٥] .

---

(١) سورة البقرة الآية (٨) .

(٢) سورة آل عمران من الآية (١٢٨) .

(٣) سورة الأحزاب من الآية (١٩) .

(٤) سورة الطور الآية (١٩) .

(٥) الحديث في صحيح البخاري : ٨/ ٨٠ رقم (٦٣٧٤) لأحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

(٢) **حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي القَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ(رضي الله عنها)، أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاَثًا، فَتَزَوَّجَتْ فَطَلَّقَ، فَسُئِلَ النَّبِيُّ (ﷺ): أَتَحِلُّ لِلْأَوَّلِ؟ قَالَ: «لاَ، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الأَوَّلُ"**[١] .

الشعر العربي : الألفاظ: (تَدُومُ، تَمُوجُ، تَحُورُ) .

يقول الشاعر:

فَجاءَ بِها ما شِئتَ مِن لَطَمِيَّةٍ تَدُومُ البِحَارُ فَوقَها وتَمُوجُ[٢] .

ويقول الشاعر:

وَمُرتَجَّةِ الأَردافِ مَهضومَةِ الحَشا تَحُورُ بِسحرٍ عَينُها وتَدُورُ[٣] .

وبعد عرض الأمثلة تجد أن الأفعال: يَقُول، يَتُوبُ، تَدُورُ، تَمُورُ، أعُوذُ، يَذُوقُ، تَدُومُ، تَمُوجُ، تَحُورُ **الأصل فيها:** يَقْوُل، يَتْوُبُ، تَدْوُرُ، تَمْوُرُ، أعْوُذُ، يَذْوُقُ، تَدْوُمُ، تَمْوُجُ، تَحْوُرُ، نُقِلت حركة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها، فسكنت[٤] هذا من وجهة نظر الصرفيين.

---

(١) الحديث في صحيح البخاري: ٤٣/٧ رقم (٥٢٦١)، (باب من أجاز طلاق الثلاث)، وصحيح مسلم : ١٠٥٧/٢، رقم : (١١٥) (١٤٣٣) لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(٢) البيت من الطويل وهو لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ص:٥٠ ، نشر : دار صادر، تحقيق: د/ أنطونيوس بطرس، طبعة: أولى، عام : ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤م .

(٣) البيت من الطويل وهو لبشار بن برد في ملحقات ديوانه ص:٧٨، نشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة، مراجعة وتصحيح: محمد شوقي أمين، عام : ١٣٨٦ه -١٩٦٦م .

(٤)ينظر: المفتاح في الصرف: ٧٢/١، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، حققه: د/علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م)، وتوضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٦٠٥/٣، وشرح الأشموني: ١٢٢/٤.

ولكن إذا نظرنا إليها من المنظور الصوتي الحديث وجدنا أن الواو اجتمعت مع الحركة القصيرة (الضمة) وبما أن العربية تكره تتابع أصوات اللين في حركة ثنائية؛ لأنه يسبب ثقل النطق على اللسان، فتهرب منه إلى توحيد الحركة فتسقط لأجل ذلك الواو فتَقْصُر الكلمة ويختل الوزن والإيقاع لبقاء الضمة وحدها فيعوّض عنها بإطالة هذه الضمة فتستقيم الكلمة(١).

والباحث يميل إلى هذا التفسير الصوتي؛ لأن الثقل نشأ عن اجتماع الواو مع الضمة وكلاهما صوت لين مع التفاوت بين طول الواو وقصر الضمة، ولأجل التخلص من هذا الثقل تحذف الواو وتطول الضمة، لتعوض الواو المحذوفة، ألا ترى أن الضمة بعض الواو.

وتجد ذلك جليًا إذا عرضت الأفعال السابقة على المقطع الصوتي قبل الإعلال وبعده، حيث إنها قبل الإعلال تتكون من ثلاثة مقاطع ألا وهى:(ص ح ص + ص ح+ ص ح)، حيث تتكون من مقطع متوسط مغلق، ومقطعين من النوع القصير المفتوح، أما بعد الإعلال فتجد أنها تتكون من ثلاثة مقاطع من النوع المفتوح (ص ح + ص ح ح+ ص ح)، فحدث أن تحول المقطع الأول من متوسط مغلق إلى قصير مفتوح؛ لحذف الواو ولا شك أن المقطع القصير المفتوح أخف على اللسان من المقطع المتوسط المغلق؛ لأنه يتكون من صامت واحد مع حركة قصيرة، أما المتوسط المغلق فيتكون من صامتين وحركة قصيرة ،كما تحول المقطع الثاني إلى متوسط مفتوح بسبب تحويل الضمة إلى حركة طويلة، وبذلك أصبحت جميع مقاطعها من النوع المفتوح.

---

(١)ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية : ص١٩٨، والصرف وعلم الاصوات: ص١٦٨، ودراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية: ص٢٦٣، د/عبد المقصود محمد عبد المقصود، نشر: الدار العربية للموسوعات– بيروت – لبنان، طبعة: أولى، عام: ٢٠٠٦م، بتصرف .

وإذا أمعنت النظر فيما فطن إليه الصرفيون القدامى، وما توصل إليه الصوتيون المحدثون، وجدت أنّ كلًا منهما يميل إلى التخفيف من ثقل النطق بأصوات العلة متحركة في حين أن ما قبلها صحيح ساكن، ولكن اختلفت رؤى كلٍ منهما .

فالصرفيون يميلون إلى القول بنقل الحركة من صوت العلة إلى الساكن الصحيح قبله، ولكن دون ذكر علّة فسيولوجية أو صوتية تؤيد القول بالنقل.

أما الصوتيون المحدثون فقد توصلوا إلى علة صوتية دقيقة وهي القول بحذف أو سقوط صوت العلة الواو كراهة اجتماعها مع ضمة وكلاهما ثقيل، فيعوض موقع الواو الساقطة بطول الضمة بعدها؛ لأن العوض من جنس المعوّض عنه، فهو يحل محلّه ويدل عليه، وقد حقق الغرض المرجو وهو الخفة أو التقليل من الجهد العضلي المبذول أثناء النطق.

المبحث الثاني : نقل كسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها

ما حدث مع الواو يحدث مع الياء في إعلالها بالتسكين في الأفعال التي على وزن (يَفْعِل) بسكون الفاء وتحريك العين بأن تنقل حركة العين إلى الساكن الصحيح قبلها وتُسكَّن، ومن أمثلة ذلك:

أولا : **القرآن الكريم** : الألفاظ :(تَفِيضُ، يَطِيرُ، تَغِيضُ، تَمِيد، يَزِيدُ) .

قال تعالى: ﴿ تَرَىٰٓ أَعۡيُنَهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ ﴾ (١) .

وقال جل شأنه: ﴿ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ ﴾ (٢) .

وقال سبحانه : ﴿ وَمَا تَغِيضُ ٱلۡأَرۡحَامُ ﴾ (٣) .

وقال جل ثناؤه : ﴿ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ ﴾ (٤) .

وقال عز وجل: ﴿ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارٗا ﴾ (٥) .

ثانيا: **الحديث الشريف** : لفظ : (يُقِيمُ) .

"**عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنِ النَّبِيِّ (ﷺ) قَالَ: «لاَ يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ**" (٦) .

ثالثا : **الشعر العربي**: الألفاظ : (يَبِينُ، يَدِينُ، يَزِينُ، يَعِيدُ) .

يقول الشاعر:

يَبِينُ فيهِ عِتقَ الأَعَاصِي كَما ... يَبِينُ يَومًا لِلناظِرِ الصُبحُ (٧) .

---

(١)سورة المائدة من الآية (٨٣) .

(٢)سورة الأنعام من الآية (٣٨) .

(٣)سورة الرعد من الآية (٨) .

(٤)سورة النحل من الآية (١٥) .

(٥)سورة الإسراء من الآية (٨٢) .

(٦) الحديث في صحيح البخاري : ٦١/٨، رقم (٦٢٦٩) ، باب (لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه)، وصحيح مسلم : ١٧١٤/٤، رقم (٢١٧٧)، (باب تحريم إقامة الإنسان من موضعه) .

(٧)البيت من المنسرح وهو للنابغة الشيباني في ديوان نابغة بني شيبان: ص ١٠٧، دون طبعة ولا تاريخ .

ويقول الشاعر :

كُلُّ اِمرِئٍ فَكَما يَدِينُ يُدانُ سُبحانَ مَن لَم يَخلُ مِنهُ مَكانُ (١) .

ويقول آخر:

صَفراءُ آنِسَةٌ يَزِينُ نِقابَها عَينٌ تُروِّحُ لِلعُيونِ سُهادا (٢) .

وقال رابع:

عَسى أَن يُعِيدَ الموقِدُ النارَ فَالتَمِس بِعَينَيكَ نارَ المُصطَلي حَيثُ أَوقَدا (٣).

هذا، وبعد سرد الأمثلة من مصادر الاستشهاد الثلاثة القرآن والحديث والشعر تجد أن الأفعال: تَفِيضُ، يَطِيرُ، تَغِيضُ، تَمِيد، يَزِيدُ، يُقِيمُ، يَبِينُ، يَدِينُ، يَزِينُ، يَعِيدُ **الأصل فيها:** تَفْيضُ، يَطْيرُ، تَغْيضُ، تَمْيد، يَزْيدُ، يُقْيمُ، يَبْيِنُ، يَدْيِنُ، يَزْيِنُ، يَعْيِدُ .

حيث أعلت بالتسكين، نظرا للثقل الناتج عن حركة العين، فوجب نقلها إلى الساكن الصحيح قبلها وهو ما ذكره الصرفيون، حيث قال ابن الناظم:" إذا كان عين الفعل واوًا أو ياءً، وكان ما قبلهما ساكنًا صحيحًا استثقلت الحركة على العين ووجب نقلها إلى الساكن قبلها كقولك:(يَبِينُ، يَقُولُ)أصلهما:(يَبْيِن، يَقْوُلُ) فنقلت حركة العين إلى الفاء، فصارا:(يَبِين، يَقُولُ) (٤).

ولكن إذا نظرت إلى هذا الإعلال أو هذا التسكين من الناحية الصوتية لوجدت أن الياء في جميعها حذفت لاجتماعها مع كسرة ، وهو تركيب ثقيل

---

(١)البيت من الكامل وهو لأبي العتاهية في ديوانه: ص ٤١٩، نشر: دار بيروت، عام: ١٩٨٦م.

(٢) البيت من الكامل وهو لبشار بن برد في ديوانه ١٦٨/٢ .

(٣)البيت من الكامل وهو للفرزدق في ديوانه:١٦٢/١،نشر: دار الكتاب اللبناني، طبعة أولى:عام ١٩٨٣م.

(٤)شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك:٦١١/١، لبدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ .

تكرهه العربية، وعند حذف الياء تبقى الكسرة وحدها فيختل إيقاع الكلمة ويعوض عنها بإطالة حركة ما قبلها فأصبحت الحركة صائتًا طويلًا (١).

فالذي حدث ليس نقلًا وإنما هو إسقاط أو حذف للياء، يتضح ذلك من خلال عرض الأفعال على المقطع الصوتي، فتجد أن الأفعال السابقة قبل الإعلال تتكون من ثلاثة مقاطع وهى:(ص ح ص+ ص ح +ص ح)، المقطع الأول من النوع المتوسط المغلق، ومقطعين من النوع القصير المفتوح، أما بعد إعلالها، فإنها تصير:(ص ح+ ص ح ح+ ص ح)، حيث تحول المقطع الأول من متوسط مغلق إلى قصير مفتوح؛ لحذف الياء، كما تحول المقطع الثاني من قصير مفتوح إلى متوسط مفتوح ؛ لإطالة الحركة القصيرة ، والذي عادة ما يستغرق المتوسط المفتوح زمنا أطول في النطق، وهو ما حدث عند الحذف والعوض عنه بإطالة الحركة السابقة .

وفي ذلك يقول د/ الموافي البيلي:" الحركة الطويلة تستغرق في النطق عادة زمنا بقدر حركتين قصيرتين" (٢) .

فكما هو واضح تحول المقطع المتوسط المغلق إلى قصير مفتوح نتيجة للحذف، كما تحول القصير المفتوح إلى متوسط مفتوح نتيجة لإطالة الحركة، مما كان سببا في تقليل الجهد العضلي المبذول عند النطق، والله أعلم .

---

(١) المنهج الصوتي للبنية العربية: ص١٩٨، والصرف وعلم الأصوات : ص١٦٨ بتصرف.

(٢) الحركات العربية في ضوء علم اللغة الحديث: ص ٣٠.

الفصل الثاني : الإعلال بالنقل والقلب[١]

النوع الثاني من أنواع الإعلال بالنقل: هو أن يتبعه إعلال بالقلب، وسبب هذا الإعلال-أيضا- الثقل الناشئ عن مجيئ صوت العلة متحركا، ولكن بحركة تخالفه، بعد ساكن صحيح .

وفي هذا النوع يشارك الفعل الأجوف في وجوب الإعلال: "كل اسم يشبه المضارع في وزنه دون زيادته مثل (مَقَام) أصله (مَقْوَم)، أو في زيادته دون وزنه نحو(تِقِيل، تِبِيع) وأصله (تِقْيِل، تِبْيِع) وهو على وزن "تِحْلِيء" من القول والبيع" . وهو وما نصَّ عليه الصرفيون [٢].

وسأعرض بمشيئة الله تعالى وعونه في هذا الفصل أمثلة من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والشعر العربي، وبيان ما حدث فيها بسبب الإعلال، ويقع هذا الفصل في مبحثين : المبحث الأول: نقل حركة الواو مع قلبها، وفيه مطلبان: المطلب الأول: نقل فتحة الواو مع قلبها ألفًا، والمطلب الثاني: نقل كسرة الواو مع قلبها ياءً، والمبحث الثاني: نقل فتحة الياء مع قلبها ألفًا، وهاك البيان والتفصيل:

---

(١) يأتي الإعلال بالقلب هنا تابعا للإعلال بالنقل، مسببا عنه، وتاليًا له، وليس ظاهرة أساسية .

(٢) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: ١٦٠٦/٣، وشرح الكافية الشافية: ٢١٤١/٤، وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:٢٣٤/٤، لابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، المحقق : محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر : دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م ،والنحو الواضح : ٧٩٧/٤، لعباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة ، دون تاريخ .

المبحث الأول: نقل حركة الواو مع قلبها

المطلب الأول: نقل فتحة الواو مع قلبها ألفاً :

القرآن الكريم : الألفاظ: (مَثَابَةً - مَّقَامِ - أَطَاعَ - يَخَافُ -وَأَعَانَهُۥ) أصلها (مَثْوَبَة –مَقْوَم – أَطْوَع– يَخْوَفُ– أَعْوَنُ) .

(أ) قال تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ (١).

(ب) وقال جل وعلا: ﴿ وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ﴾ (٢).

(جـ) وقال جل جلاله: ﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ﴾ (٣).

(د) وقال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾(٤).

(هـ) وقال سبحانه : ﴿ إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ وَأَعَانَهُۥ عَلَيْهِ قَوْمٌ ءَاخَرُونَ ﴾ (٥).

الحديث الشريف: لفظ(غَزَاة) أصله (غَزْوَة).

"عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رسول الله (ﷺ) كَانَ فِي غَزَاةٍ، فَقَالَ: «إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلْفَنَا، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلاَ وَادِيًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، حَبَسَهُمُ العُذْرُ"(٦).

الشعر العربي: لفظي: (مَعَاد، مَجَاعَة) أصلهما: (مَعْوَد، مَجْوَعَة).

---

(١) سورة البقرة من الآية (١٢٥) .

(٢) سورة البقرة من الآية (١٢٥) .

(٣) سورة آل عمران من الآية (٨٠) .

(٤) سورة طه من الآية (١١٢) .

(٥) سورة الفرقان من الآية (١٢٥) .

(٦) الحديث في صحيح البخاري: ٢٦/٤، (باب من حبسه العذر عن الغزو) رقم (٢٨٣٩) ، وصحيح مسلم: ١٥١٨/٣، (باب من حبسه عن الغزو عذر أو مرض) رقم : ١٥٩- (١٩١١) .

يقول الشاعر:

كَأَنّي لا أَعودُ إِلى مَعادٍ وَلا أَخشى هُنالِكَ مِن قِصاصِ[١].

ويقول شاعر آخر :

وَالنَفسُ تَشبَعُ أَحياناً فَيُرجِعُها نَحوَ المَجاعَةِ حُبُّ العَيشِ وَالبَطَرُ[٢].

بعد عرض الأمثلة السابقة من القرآن الكريم، والسنة النبوية، والشعر العربي، والتي وقع فيها إعلال للواو بالنقل والقلب، وهو متمثل في :(مَثَابَةً - مَقَامِ - أَطَاعَ - يَخَافُ -وَأَعَانَهُ، **غَزَاةٌ**، مَعَادٌ، مَجَاعَة) وأصلها على الترتيب: (مَثْوَبَة -مَقْوَم -أطْوَع- يَخْوَفُ- أعْوَنُ، **غَزْوَة**، مَعْوَد، مَجْوَعَة).

فَعِلَّة القلب في جميعها التخفيف الناشئ عن ثقل تحرك الواو وانفتاح ما قلبهما، وهو ما ذكره الاستراباذي قائلا:" تقلب كل واحدة من الواو والياء إذا وقعت عينا وتحركت وانفتح ما قبلها، أو كان ما قبلها في حكم المفتوح، قلبا ألفا لما يدرك من الاستثقال"[٣].

وفي هذا الصدد يقول ابن جني:" أَطَاعَ أصله أَطْوَع، فنقلت فتحة الواو إلى الطاء، فصار التقدير: أَطَوع، فانقلبت الواو ألفا، لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها الآن"[٤].

---

(١)البيت من الوافر وهو لأبي نواس في ديوانه ص ٢٦٢، نشر: المكتبة التجارية الكبرى، عام : ١٩٧٣م ، مطبعة: حجازي – القاهرة .

(٢) البيت من البسيط وهو لأبي العتاهية في ديوانه ص١٨١.

(٣) يشرح شافية ابن الحاجب: ٧٩٤/٢، لحسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م.

(٤) سر صناعة الإعراب :٢١٣/١، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ،الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م .

فالصرفيون لم يجدوا مخرجًا لهذا الإعلال إلا من خلال النظر إلى اللفظ في حالتين، حالته الأصلية(أَطْوَع)، وحالته بعد النقل (أَطَوْع).

وهنا يمكن القول: إن ما ذهب إليه ابن جني يكاد يكون تفسيرًا غير دقيق ؛ لأن الواو بعد نقل حركتها أصبحت ساكنة، فكيف يُنظر إلي تحركها في الأصل ، وسكونها بعد النقل في آن واحد، ولكن الذي حدث هنا هو حذف الواو في الأصل مما أدى إلى التحام المصوّتين القصيرين الفتحة التي بعد فاء الكلمة، والفتحة التي بعد الواو في مُصوّت طويل واحد وهو الألف باعتبار أن المُصوّت الطويل يعادل مُصوتين قصيرين، فعند سقوط الواو اتصلت الفتحتان القصيرتان فصارتا حركة طويلة من جنسهما وهي الألف [١].

ويظهر ذلك جليًا عند عرض الأمثلة السابقة على المقطع الصوتي حيث تجد أن كل الكلمات قبل الإعلال تتكون من مقطع متوسط مغلق، وباقي المقاطع من النوع القصير المفتوح، أما بعد الإعلال فقد تحوَّل المقطع الأول إلى قصير مفتوح؛ نتيجة لحذف الصامت منه، وتحوَّل المقطع الثاني إلى متوسط مفتوح ، دلالة على طول زمن النطق في الحركة القصيرة، والتي بدورها تحولت إلى حركة طويلة، وهي كالآتي: مثال (مَثَابَةُ، مَجَاعَةُ، مَقَامُ،...) وأصلها (مَثْوَبَةُ، مَجْوَعَةُ، مَقْوَمُ،...) تقطيعها قبل الإعلال: (ص ح ص + ص ح+ ص ح+ ص ح) أما تقطيعها بعد الإعلال: (ص ح+ ص ح ح+ ص ح+ ص ح)،فكما هو واضح تحول المقطع الأول من متوسط مغلق إلى قصير مفتوح ؛ لحذف الواو ، وتحول المقطع الثاني من قصير إلى متوسط مفتوح ؛ لإطالة الحركة القصيرة .

---

(١)ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية ص:٨٥، ودراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية:ص٢٥٦، بتصرف.

فالواو في الأمثلة السابقة "حذفت وعُوّض عنها بإطالة الحركة السابقة لها، ولم تقلب كما يرى أسلافنا وهذا هو الاقتصاد في المجهود العضلي الذي عبَّر عنه أسلافنا بمصطلح التخفيف أو الخفة " (١).

وهو ما أميل إليه وأرجحه؛ وذلك لعدم إيراد الصرفيين سببا للنقل، خاصة وأن هذا الإجراء يتعلق بأمور فسيولوجية وهي نقل حركة، ثم قلب مُصوّت ثقيل مثل الواو إلى مُصوّت أخف منه وهو الألف .

المطلب الثاني: نقل كسرة الواو مع قلبها ياءً

أولا : القرآن الكريم: الألفاظ (نَسْتَعِينُ -وَأَقِيمُواْ - يُقِيمُونَ - تُرِيدُونَ)، أصلها (نَسْتَعْوِنُ- أقْومُوا – يُقْومُونَ- تُرْودُونَ)

- **قال تعالى :** ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ (٢).
- **وقال سبحانه :** ﴿ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ (٣).
- **وقال جل وعلا:** ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ (٤).
- **وقال جل جلاله :** ﴿ أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴾ (٥).

ثانيا: الحديث الشريف:

لفظا(مُصِيبَة- يُخِيفُ)، أصلهما(مُصْوبة- يُخْوفُ).

- **"عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، زَوْجَ النَّبِيِّ(ﷺ)، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(ﷺ): «مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ المُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا"(٦).**

---

(١) اقتصاد المجهود العضلي في ظاهرة الإعلال بالقلب: ١٤٩٥، د/ جابر سليم .

(٢) سورة الفاتحة من الآية (٥) .

(٣) سورة البقرة من الآية (١١٠) .

(٤) سورة النمل من الآية (٣) .

(٥) سورة الصافات من الآية (٨٦) .

(٦) الحديث في صحيح البخاري:٧/١١٤، (ما جاء في كفارة المرض) رقم (٥٦٤٠) ، وصحيح مسلم : ٤/١٩٩٢، (باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض) رقم ٤٩- (٢٥٧٢) .

– عَنْ أُمِّ مُبَشِّرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ مَنْزِلَةً؟ قَالَ (ﷺ):" رَجُلٌ عَلَى مَتْنِ فَرَسِهِ يُخِيفُ الْعَدُوَّ وَيُخِيفُونَهُ، أَوْ رَجُلٌ يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤَدِّي حَقَّ اللهِ تَعَالَى فِي مَالِهِ " (١).

ثالثا: الشعر العربي: لفظا: (قِيلَ، مُحِيط) وأصلهما (قُولَ، مُحْوِط) .

قال الشاعر:

وَأَدبَرَ لَو قِيلَ اِتَّقِ السَيفَ لَم تَخَل ذُؤابَتَهُ مِن خَشيَةٍ إِقشَعَرَّتِ(٢).

وقال آخر:

وَقُلْت أَقْوَالَ مُحِيطٍ عَمَّامٍ لَا يَنْبَغِي الذِكْرُ بِضِبْسٍ شَتَّامْ(٣).

ومثل الأمثلة السابقة التي أعلت فيها الواو بقلبها ألفًا، وما حدث فيها من إعلال كان سببه التقليل أو الاقتصاد في الجهد العضلي المبذول أثناء النطق، تأتي أمثلة للواو التي تُعلّ فيها بقلبها ياءً –أيضا– وتتمثل في: (نَسْتَعِينُ -وَأَقِيمُوا- يُقِيمُونَ - تُرِيدُونَ، مُصِيبَة– يُخِيفُ، قِيلَ، مُحِيط) وأصلها على الترتيب:(نَسْتَعْوِنُ– أَقْوِمُوا– يُقْوِمُونَ– تُرْوِدُونَ، مُصْوِبة– يُخْوِفُ– قُولَ– مُحْوِط).

اجتمعت الواو في الأمثلة السابقة مع الكسرة وكلاهما ثقيل، وبما أن العربية تكره هذا التتابع في أصوات اللين، فهي تهرب منه إلى توحيد الحركة، بُغية التقليل من الجهد أو تخفيف النطق على اللسان، فقد أدى ذلك إلى سقوط الواو والعِوض عنها بإطالة حركة ما قبلها، وبما أن ما قبلها مكسور، زِيد في

---

(١) الحديث في صحيح البخاري:٧/١١٤، (ما جاء في كفارة المرض) رقم (٥٦٤٠)، وصحيح مسلم : ٤/١٩٩٢، (باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض) رقم ٤٩– (٢٥٧٢) .

(٢) البيت من الطويل وهو للأخطل في ديوانه : ص٦٤ نشر: دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة : الثانية ، عام : ١٤١٤هـ– ١٩٩٤م .

(٣) البيت من الرجز وهو لرؤبة في ديوانه :ص: ١٣٧، تحقيق: وليم بن الورد البروسي، دون طبعة ، ولا تاريخ .

زمن النطق بالكسرة فنتج عن هذه الزيادة صائت طويل، والذي بدوره أحدث تغييرًا في المقطع الصوتي.

"حيث كان اسقاط الواو من المقطع الثاني سببا في إلحاق الحركة الطويلة المتخلفة عنه إلى المقطع الذي يليه باعتبارها حركة فاء الكلمة وجزءً منه"(١).

ولتوضيح ذلك ننظر إلى تقطيع لفظ (نَسْتَعِينُ) قبل الإعلال وبعده، إذ أصلها (نَسْتَعْوِنُ)، تقطيعها قبل الإعلال: (ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح+ ص ح) وتقطيعها بعد الإعلال: (ص ح ص+ ص ح+ ص ح ح+ ص ح)، تجد أن التحول كان في المقطع الثاني من متوسط مغلق إلى قصير مفتوح، كما تحول المقطع الثالث إلى متوسط مفتوح بعد أن كان قصيرا مفتوحا .

أما باقي الألفاظ فقد جاء التحول فيها من المقطع الأول وهو المتوسط المغلق إلى قصير مفتوح، والثاني من قصير مفتوح إلى متوسط مفتوح مثل :(وَأَقِيمُواْ - يُقِيمُونَ - تُرِيدُونَ، مُصِيبَة– يُخِيفُ، قِيلَ، مُحِيط) قبل الإعلال: (ص ح ص+ ص ح+ ص ح) ، وبعد الإعلال: (ص ح+ ص ح ح+ ص ح) .

باستثناء لفظ (قِيلَ) فأصله (قُوِل) إذ تقطيعه قبل الإعلال (ص ح+ ص ح+ ص ح) وبعد الإعلال (ص ح ح+ ص ح) حيث حذفت الواو وعوض عنها بإطالة الكسرة المنقولة عنها، فَحُذف أحد مقاطع الكلمة؛ وهو ما أدى إلى التخفيف أو التقليل والاقتصاد في الجهد العضلي المبذول أثناء النطق .

---

(١) المنهج الصوتي للبنية العربية ص: ٨٥، ودراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية: ص٢٦٣.

المبحث الثاني : نقل فتحة الياء مع قلبها ألفاً

بعد الانتهاء من بيان وإيضاح الأمثلة التي أعلت فيها الواو، ننتقل بمشيئة الله وعنايته إلى بيان ما حدث لبعض الأمثلة التي أعلت فيها الياء بقلبها ألفاً.

فأقول وبالله التوفيق: إن ما حدث للواو عند إعلالها هو نفسه ما يحدث للياء؛ وذلك عندما تتحرك بحركة مخالفة، فإنها تُعلّ من أجل التخلص من الثقل الناشئ عن ذلك، وهو ما ذكره الصرفيون ومنهم الاسترابازي وغيره قائلا: "تقلب كل واحدة من الواو والياء إذا وقعتا عينا وتحركتا وانفتح ما قبلهما، أو كان ما قبلهما في حكم المفتوح، قلبا ألفًا لما يدرك من الاستثقال" (١).

وقد جاءت أمثلة من القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة، والشعر العربي الفصيح، أعلت فيها الياء بقلبها الفاً وهاك العرض والتحليل .

أولا: **القرآن الكريم** : **لفظ**: (أَفَآءَ) **أصله**: (أَفْيَأَ) .

قال تعالى: ﴿ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ ﴾ (٢).

ثانيا : **السنة النبوية المطهرة** :

الألفاظ : (أُسْتَحَاضُ، اسْتَقَاءَ، تُضَامُّونَ، اسْتَدَان) **أصلها** : (أَسْتَحْيَضُ، أَسْتَقْيَأ، تُضْيَمُونَ، اسْتَدْيَنَ) .

- **"عَنْ عَائِشَةَ(رضي الله عنها) قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ (ﷺ) فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ فَلاَ أَطْهُرُ أَفَأَدَعُ الصَّلاَةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) : «لاَ، إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ، وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلَتْ حَيْضَتُكِ فَدَعِي الصَّلاَةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي»- قَالَ: وَقَالَ أَبِي:-«ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلاَةٍ، حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الوَقْتُ"** (٣).

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب:٢/٧٩٤، وينظر:شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف:١/٩٧، لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م.

(٢) سورة الأحزاب من الآية (٥٠) .

(٣) الحديث في صحيح البخاري: ١/٥٥، (باب غسل الدم) ، رقم : ٢٢٨، وصحيح مسلم : ١/٢٦٢، (باب المستحاضة وغسل صلاتها) ، رقم ٦٢ (٣٣٣) .

– عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ﷺ) ، عَنْ النَّبِيِّ – (ﷺ)– قَالَ: "مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَا قَضَاءَ عَلَيْهِ، وَمَنْ اسْتَقَاءَ فَعَلَيْهِ الْقَضَاءُ" (١).

– عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ (ﷺ)، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ (ﷺ) ، فَنَظَرَ إِلَى القَمَرِ لَيْلَةً – يَعْنِي البَدْرَ – فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ، لاَ تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا» ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ﴾(٢). (٣).

– "عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ مَيْمُونَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ(ﷺ) اسْتَدَانَتْ فَقِيلَ لَهَا: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، تَسْتَدِينِينَ وَلَيْسَ عِنْدَكِ وَفَاءٌ، قَالَتْ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) يَقُولُ: «مَنْ أَخَذَ دَيْنًا وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يُؤَدِّيَهُ، أَعَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» " (٤).

---

(١) الحديث في سنن ابن ماجة :٥٨١/٢، (باب ما جاء في الصائم يقيئ) رقم : ١٦٧٦ – وماجة اسم أبيه يزيد – أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م ، وسنن أبي داوود : ٣١٠/٢، (باب الصائم يستقيئ عمدا) رقم : (٢٣٨٠) ، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

(٢) سورة ق من الآية (٣٤ .)

(٣) الحديث في صحيح البخاري: ١١٥/١، (باب فضل صلاة العصر)، رقم : (٥٥٤)، وصحيح مسلم : ٤٣٩/١، (باب فضل صلاتي العصر والصبح)، رقم : ٢١١– ٦٣٣.

(٤)الحديث في السنن الصغرى للنسائي المسمى: المجتبى من السنن: ٣١٥/٧،رقم: (٤٦٨٧)، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦، و المعجم الكبير: ٢٨/٢٤، رقم : (٧٣)، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.

ثالثا: **الشعر العربي**: **الألفاظ**: (يُهابُ، مَعابُ) **أصلها**: (يَهْيَبُ، مَعْيَبُ).

قال الشاعر:

وَإذا أَتَيتَ بَني كُلَيبٍ لَم تَجِد عَدَداً يُهابُ وَلا كَبيرَ نَوالِ (١).

ويقول آخر:

فَهَذي خِبأَتي وَدَخيلُ أَمري كَما أَحبَبتَ لَيسَ لَهُ مَعابُ(٢).

التحليل:

ثَقُلَ النطق بالياء في الأمثلة التي بين أيدينا وهي: (أَفَاَعَ ، أُسْتَحَاضُ، اسْتَقَاءَ، تُضَامُّونَ اسْتَدَان، يُهابُ، مَعابُ)، **وأصلها**: (أَفْيَأ، أَسْتَحْيَضُ،أَسْتَقْيَأ، تُضْيَمُونَ، اسْتَدْيَنَ، يَهْيَبُ، مَعْيَبُ).

فوجب إعلالها بنقل حركتها إلى ما قبلها، مما حدا بالصرفيين القول بقلبها صوتا من جنس حركة ما قبلها؛ نتيجة لتحركها في الأصل، وانفتاح ما قبلها الآن.

وفي ذلك يقول ابن عصفور:" تُنْقل الفتحة من حرف العلَّة إلى الساكن قبله، وتقلب حرف العلَّة ألفًا. وذلك نحو: أقامَ واستَقامَ وأبانَ واستَبانَ. الأصل "أَقْوَمَ" و"استَقْوَمَ" و"أَبْيَنَ" و"استَبْيَنَ". فنقلتَ الفتحة من حرف العلَّة إلى الساكن قبله، فصار "أَقَوْمَ" و"استَقَوْمَ" و"أَبَيْنَ" و"استَبَيْنَ". فانْفَتحَ ما قبل الواو والياء في اللفظ، وهما متحرِّكان في الأصل، والسكونُ عارضٌ، فقَلبتَ حرف العلَّة ألفًا، لانفتاح ما قبله في اللفظ وتحرُّكه في الأصل"(٣).

---

(١)البيت من الكامل وهو للأخطل في ديوانه : ص٢٦٠، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، تحقيق وشرح: مهدي محمد ناصر، رسالة ماجستير، عام : ١٤١٤ه ١٩٩٤م .

(٢)البيت من الوافر وهو للبشار بن برد في ديوانه : ص ١/ ٢٥٥ .

(٣)الممتع الكبير في التصريف: ١/٣١٠، لعلي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (المتوفى: ٦٦٩هـ)، الناشر: مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى١٩٩٦

وفي ذلك نظر. إذ كيف يجتمع لدى الحرف حركة وسكون في آن واحد؟

ولكن في ضوء الدرس الصوتي الحديث يمكن القول: حذفت الياء للتخلص من التتابع الحركي بين أصوات اللين؛ لأن العربية تكره التتابع بين هذه الحركات(١). وعُوّض عنها بإطالة الحركة السابقة لها وهى الفتحة فتولد عنها الألف، وبتحليل ذلك مقطعيا تجد أن الألفاظ : (أَفَآءَ ، يُهابُ، مَعابُ) تقطيعها قبل الإعلال (ص ح ص+ ص ح+ ص ح) ، أما بعد الإعلال تقطيعها : (ص ح+ ص ح ح+ ص ح)، حيث يتحول فيها المقطع الأول من متوسط مغلق إلى قصير مفتوح، كما يتحول المقطع الثاني من قصير مفتوح إلى متوسط مفتوح، وفي ذلك ما يدل على حذف الصامت من الأول والعوض عنه بإطالة زمن النطق بالحركة القصيرة في المقطع الذي يليه وهي الفتحة فنتج عنها حركة طويلة وهى الألف، أما الألفاظ (أُسْتَحَاضُ، اسْتَقَاءَ، اسْتَدَان) فتقطيعها قبل الإعلال: (ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح+ ص ح) وبعد الإعلال: (ص ح ص+ ص ح+ ص ح ح+ ص ح) .

إذ تحوّل المقطع الثاني في جميعها من متوسط مغلق إلى قصير مفتوح ، حيث حذفت الواو من نهايته، وعُوِّض عنها بإطالة الحركة في المقطع الذي يليه، فتحول من قصير مفتوح إلى متوسط مفتوح، وذلك من أجل التيسير في النطق والتقليل أو الاقتصاد في الجهد العضلي، وهو التخفيف الذي يقصده علماء الصرف(٢).

---

(١) ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية ص: ١٩٩، ودراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية: ص، ٢٥٦، بتصرف.

(٢) ينظر: الأفعال المعتلة في القرآن الكريم : ص٤٩، واقتصاد المجهود العضلي في ظاهرة الإعلال بالقلب: ١٥٢٤/١٢، بتصرف .

الفصل الثالث : الإعلال بالنقل والحذف[١]

النوع الثالث من أنواع الإعلال بالنقل هو: الإعلال بالنقل والحذف، وفيه يشترك مع الفعل الأجوف في وجوب الإعلال؛ اسم المفعول المبني من الفعل المعتل العين بالياء أو الواو، فالفعلان (بَاع، وقَال) إذا بنيت منهما اسم مفعول، قلت فيهما: (مَبِيع، ومَقُول)؛ لأن أصلهما (مَبْيُوع، ومَقْوُول).

وسبب هذا الإعلال: الثقل الناشئ على اللسان عند النطق بالياء أو الواو متحركتين، لذا وجب إعلالهما بنقل حركتهما إلى ما قبلهما، وسكنتا؛ فالتقى ساكنان، فحدث ثقل في النطق – أيضا–، وهنا تأتي علة الحذف، فوجب حذف أحد الواوين أو الياءين.

وفي ذلك يقول علماء الصرف: "يعتلّ اسم المفعول لاعتلال فعله لأنّه جار على الفعل جريان اسم الفاعل، وإنما يبنى على صيغة مفعول من ثلاثي متعدّ نحو: مَقُول ومَبِيع والأصل: مَقْوُول ومَبْيُوع على وزن مفعول، فاستثقلت الضمّة على الواو والياء وهما عين الفعل ونقلت ضمّتهما إلى ما قبلهما وهو فاء الفعل أعني القاف والباء فالتقى ساكنان العين وواو مفعول فحذفت إحداهما" [٢].

وفي هذا الفصل مبحث واحد وهو : **نقل حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم حذفها.**

---

(١) جاء الإعلال بالحذف هنا تابعا أو مُسَبَبًا عن الإعلال بالنقل، تاليا له ، وليس أساسيا كظاهرة .

(٢) المقتضب:١/١٠٠، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب – بيروت، وينظر: الكناش في فني النحو والصرف: ٢/٢٦٩، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢ هـ)، تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، عام النشر: ٢٠٠٠م، وتوضيح المقاصد والمسالك : ٣/١٦١٠.

المبحث الأول : نقل حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم حذفها.

أولا: القرآن الكريم . لفظ : (مَلُوم) .

قال تعالى : ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ ﴾ (١).

ثانيا: الحديث الشريف: لفظ: (أَجَرْتُهُ) .

"حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّ أَبَا مُرَّةَ، مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ، تَقُولُ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ (ﷺ) عَامَ الفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ» فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: «مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ» فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ غُسْلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ، مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ، فُلَانُ بْنُ هُبَيْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ): «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ» قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: وَذَاكَ ضُحًى" (٢).

ثالثا: الشعر العربي: الألفاظ: (مَصُون، مَعُود ، مَقُول)

يقول الشاعر:

يُبيحُكَ مِنهُ عِرضاً لَم يَصُنهُ وَيَرتَعُ مِنكَ في عِرضٍ مَصُونِ(٣).

وقال الشاعر:

أَلا مَن لِمَطروبِ الفُؤادِ عَميدِ وَمَن لِسَقيمٍ باتَ غَيرَ مَعودِ (٤).

---

(١) سورة الذاريات الآية (٥٤) .

(٢) الحديث في صحيح البخاري: ٣٧/٨، (باب ما جاء في زعموا)، رقم: (٦١٥٨)، وصحيح مسلم: ٤٩٨/١(باب استحباب صلاة الضحى) ، رقم: ٨٢ (٣٣٦) .

(٣) البيت من الوافر وهو لعلي بن الجهم في ديوانه ص: ١٨٧، نشر: وزارة المعارف – السعودية– .

(٤) البيت من الطويل وهو لبشار بن برد في ديوانه ص: ٤٣٣/١.

وقال آخر:

ومَا أَفْعَالُكُم بمُفَعَّلاتٍ وقَولِي في مَدَائِحِكُم مَقُولُ (١).

بعد عرض الأمثلة السابقة وهي: (مَلُوم، أَجَرْتُهُ، مَصُون، مَعُود، مَقُــول) ، **والأصل فيها:** (مَلْوُوم، أَجْوَرْتُهُ، مَصْوُوْنُ، مَعْوُوْدُ، مَقْوُوْلُ) تجد أن الواو فيهــا تحركت وسكن ما قبلها، فوجب إعلالها بالنقل ثم بالحذف، "حيث نقلــت حركــة الواو الأولى (عين الفعل) إلى الفاء ثم حذفت إحداهما لأجل التقاء الســاكنين"(٢) كما قال الصرفيون.

وفي ضوء الدرس الصوتي الحديث يمكن القول: إن الواو التي هي عــين الكلمة حذفت لكراهة ثقل اجتماعها مع ضمة، دون زيادة في زمن النطق بهــا، فتجد ذلك واضحًا عند عرض الأمثلة على المقطع الصوتي إذ حُذف الصــامت من المقطع الأول دون زيادة على غيره من المقاطع الأخرى، حيث إن تقطيــع هذه الأمثلة قبل إعلالها (ص ح ص+ ص ح ح + ص ح) تتكون مــن مقطــع متوسط مغلق، ومتوسط مفتوح وقصير مفتوح، وبعد الإعلال: (ص ح+ ص ح ح+ ص ح)، حُذف الصامت من المقطع الأول، فتحول إلى قصير مفتوح؛ ممــا أدى إلى التقليل من الجهد المبذول أثناء النطق، وفيه دلالة على أن الواو التــي أُعلّت هي (عين الفعل).

وذلك مما يؤكد صحة ما نصّ عليه ابن جني من قبل وهو أن المحــذوف عين الفعل حيث قال: "إن هذه العين قد اعتلت في "قَالَ، وبَاعَ" في أصل: "مَبِيع، ومَقُول"، فكما أُعلت بالإسكان والقلب، كذلك أعلت أيضا بالحذف، وواو "مفعول" لم تنقلب من شيء ولم تعتل في الفعل، فكان تركها وحذف المعتل أوجب"(٣).

---

(١) البيت من الوافر وهو لابن الرومي في ديوانه ص: ٢٠١/٣، تحقيق : محمد علــي بيضــون ، نشر: دار الكتب العلمية –بيروت– ، الطبعة : الثالثة: ٢٠٠٢م .

(٢) المقتضب:١٠٠/١، والممتع الكبير في التصريف:٣٠٨/١، والكناش في فني النحو والصــرف: ٢٦٩/٢.

(٣) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، لأبي الفتح عثمان بــن جنــي الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هــ)، الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هــ – أغسطس سنة ١٩٥٤م.

الفصل الرابع

الإعلال بالنقل والقلب والحذف والتعويض

النوع الرابع من أنواع الإعلال بالنقل هو: الإعلال بالنقل والقلب والحذف، والتعويض، وفيه يشترك مع الفعل الأجوف في وجوب الإعلال؛ اسم المفعول المبني من الفعل المعتل العين بالياء، والمصدر الموازن لإفعال واستفعال، فاسم المفعول المعتل بالياء مثل:(مَبِيع)، وأصله(مَبْيُوع)، نقلت حركة عين الكلمة وهي الياء إلى ما قبلها وهو الباء، فالتقى ساكنان،(الياء، والواو) فحذفت الياء، وقلبت واو مفعول ياءً.

وهو ما ذكره الصرفيون حيث يقول المبرد وغيره: فإن بنيت مَفْعُولا من الياءِ أَو الْوَاو قلت فِي ذَات الْوَاو كَلَام مَقُولٌ وَخَاتم مَصُوغ، وَفِي ذَوَات الياءِ ثوب مَبِيع وَطَعَام مَكِيل... وقد علمنَا أَنَّ الأَصل كَانَ مَبْيُوع ومَكْيُول ثمّ طرحنا حَرَكَة الياءِ على الباءِ الَّتِي قبلهَا كَمَا فعلنَا فِي يَبِيع وَكَانَت الياءُ فِي مبْيُوع مَضْمُومَة فانضمّت الباءُ وسكنت الْيَاء فأَبدلنا من الضمّة كسرة لتثبت الياءُ ثمَّ حذفنا لالتقاءِ الساكنين فصادفت الكسرةُ وَاو مفعول فقلبتها كَمَا تقلب الكسرةُ واوَ ميزَان وميعاد(١).

وأما المصدر الذي على وزن (إفْعَال واسْتِفْعَال) مثل: (إِقَامَة، واسْتِقَامَة) والأصل فيها (إِقْوَام، واسْتِقْوَام) فقد أعلَّ المصدر لإعلال فعله، حيث نقلت فتحة الواو إلى الصامت الساكن قبلها، ثم قلبت الواو ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها

---

(١)ينظر: المقتضب:١/١٠٠، والأصول في النحو: ٣/٢٨٣، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، وشرح كتاب سيبويه: ٥/٢٤٥، لأبي سعيد السيرافي الحسن ابن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨ هـ)، المحقق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨ م، (بتصرف) .

فاجتمع ألفان، يحذف أحدهما ويعوض عنه بالتاء في آخره فيقال (إِقَامَة واسْتِقَامَة) .

وهو ما نصَّ عليه الصرفيون ومنهم السيرافي قائلا:" أَفْعَلَ واسْتَفْعَل يعتلان إذا كان موضع العين منهما ياءً أو واوًا، فإذا اعتلا فلابد من إعلال مصادرهما فأما مصدر أَفْعَل من المعتل العين فالإقامة ونحوها وأما مصدر اسْتَفْعَل فالاستقامة ونحوها وكان الأصل في الإِقَامة الإِقْوَام، لأنه مصدر أَفْعَل مثل أَكْرَم ومصدره الإكرام، وقد كانت هذه الواو ألقيت حركتها في الفعل على ما قبلها وقلبت ألفًا فقلبت في المصدر ألفًا فاجتمعت ألفان إحداهما المنقلبة من الواو والأخرى ألف إفعال فأسقطت إحداهما لاجتماع الساكنين ... وكذلك (الاسْتِقَامَة) أصلها (الاسْتِقْوَام) مثل (اسْتِغْفَار) من (اسْتَغْفَر) فعمل بالواو مثل ما ذكرنا في واو أِقْوَام وجعلت الهاء لازمة عوضًا من حذف إحدى الألفين" [١].

وينقسم هذا الفصل إلى مبحثين :

المبحث الأول : اسم المفعول المعتل العين بالياء .

المبحث الثاني : المصدر الذي على وزن إِفْعَال واسْتِفْعَال.

---

(١) شرح كتاب سيبويه: ٢٥٨/٥، وينظر: البديع في علم العربية: ٥٩١/٢، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق: د.فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، عام: ١٤٢٠هـ، وإيجاز التعريف في علم التصريف: ص: ١٨٩.

المبحث الأول : اسم المفعول المعتل العين بالياء .

أولا: القرآن الكريم : (مَهِيل) الأصل (مَهْيُول).

قال تعالى: ﴿ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴿١٤﴾ ﴾ [١].

ثانيا: الشعر العربي: الألفاظ (مَضِيق، مَكِيل، مَخِيط، مَطِيب، مَبِيع)

الأصل فيها: (مَضْيُوق، مَكْيُول، مَخْيُوط، مَطْيُوب، مَبْيُوع)

يقول الشاعر :

- مَن ضاقَ عَنكَ فَأَرضُ اللَهِ واسِعَةٌ في كُلِّ وَجهِ مَضيقٍ وَجهُ مُنفَرِجِ[٢].

ويقول آخر :

- سَيَجْزِي اللَّهُ مَا أَوْلَيْتُمُونِي لَكُم صَاعٌ بِصَاعِكُمُ مَكِيل[٣].

وقول الشاعر :

- وَبَينَهُما مُلقى زِمامٍ كَأَنَّهُ مَخيطُ شُجاعٍ آخِرَ اللَيلِ ثائِرِ[٤].

وقال آخر

- وَتَرى الحَيَّ سِواهُم مُكثِراً غَيرَ مَطِيبِ[٥].

وقال الشاعر:

- وَلَم يُرَ مِنّا قاتِلٌ مِثلُ عامِرٍ وَلا مِثلُ سَلمى مُشتَرىً وَمَبيعُ[٦].

---

(١)سورة المزمل الآية (٢٤) .

(٢)البيت من البسيط وهو لأبي العتاهية في ديوانه : ص ١٠٩.

(٣)البيت من الوافر وهو لابن الرومي في ديوانه: ٩٧/٣ .

(٤)البيت من الطويل وهو لذي الرمة في ديوانه: ص٢٩٣، تحقيق: كارليل هنري، مطبعة كلية كامبريج، عام:١٩١٩م

(٥)البيت من مجزوء الرمل وهو للشريف الرضي في ديوانه: ص٤٣، نشر: المكتبة العثمانية، طبع : المطبعة الأدبية، بيروت، عام : ١٣٠٧ه .

(٦)البيت من الطويل وهو للطرماح في ديوانه: ص١٨٠ ،تحقيق: د/ عزة حسن، نشر: دار الشروق – لبنان- ، الطبعة : الثانية، عام : ١٤١٤ه -١٩٩٤م .

بعد عرض الأمثلة السابقة والمتمثلة في: **الألفاظ** (مَهِيل، مَضِيق، مَكِيل، مَخِيط، مَطِيب، مَبِيع) **الأصل فيها**: (مَهْيُول، مَضْيُوق، مَكْيُول، مَخْيُوط، مَطْيُوب، مَبْيُوع)، تجد أن الياء وقعت فيها متحركة، وما قبلها ساكن صحيح؛ لذا وجب إعلالها بنقل حركتها إلى ما قبلها فسكنت، وبعدها واو مفعول ساكنة – أيضا– فوجب حذف أحد الساكنين نظرا لثقل النطق بهما، ثم قلبت الضمة كسرة لتناسب الياء المحذوفة، وقلبت واو مفعول ياءً لتناسب الكسرة، هذا ما ذكره الصرفيون.

وفي ضوء الدرس الصوتي الحديث: تجد أن الياء قد حذفت في الأمثلة السابقة على ضوء ما سبق؛ لأجل التتابع الحركي في أصوات اللين الذي تكرهه العربية، ثم تقلب (الضمة) في (مَبُوع) إلى (كسرة) وتطول هذه الكسرة لتستقيم الكلمة فيتولد عنها ياء؛ لتحقيق الانسجام الصوتي، وللمغايرة بين ما هو يائي الأصل أو واويه فيقال (مَبِيع) [١]، فتجد ذلك جليا عند عرض الأمثلة السابقة على المقطع الصوتي قبل الإعلال وبعده إذ تقطيعها قبل الإعلال (ص ح ص+ ص ح ح + ص ح) أما بعد الإعلال: (ص ح+ ص ح ح+ ص ح)، إذ عند حذف الياء الساكنة (عين الفعل) حُوِّل المقطع الأول من متوسط مغلق إلى قصير مفتوح، حيث حُذِف منه صامت ساكن مما كان سببا في تقليل الجهد العضلي المبذول أثناء النطق .

وهنا يلحظ أن اسم المفعول من (ذوات الياء) يحتاج إلى إجراء لغوي أكثر من (ذوات الواو) حيث إن ذوات الواو يحدث فيها نقل وحذف فقط مثل (مَصُون، ومَعُود)، أما ذوات الياء يحدث فيها نقل، وحذف، وقلب للصوائت والصوامت مثل(مَكِيل، ومَخِيط)، وإن دل هذا فإنما يدل على ميل العربية إلى تحقيق

---

(١)ينظر: المنهج الصوتي للبنية العربية : ص٢٠٠ ، والصرف وعلم الأصوات: ص١٦٩، بتصرف .

الانسجام بين الصوائت والصوامت حتى يتيسر على اللسان النطق بكلماتها نطقا صحيحا سلسًا يتوافق مع قواعدها.

إلا أن هناك بعض القبائل العربية كبني تميم يصححون اسم المفعول من الواوي فيقولون:(فرس مَقُوود، ومسك مَدُووف، وثوب مَصُوون)، "وإن كان قليلا لا يقاس عليه"(١). كما روي-أيضاق أنهم يصححون الياء في اسم المفعول فيقولون: (مَبْيوع، ومَخْيوط، ومَكْيول)، "وقد كثر تصحيحهم اليائي حتى صار قياسيا"(٢).

وهي طبيعية البدويين من تميم، وقيس، وأسد، وغيرهم من أهل نجد يميلون إلى الضم الثقيل ويؤثرون النطق بالواو فهي سمة من سمات الخشونة نظرا لطبيعتهم البدوية الخشنة (٣).

وقد صادف استعمال لغة بني تميم استعمال اللهجة العامية عند المصريين وهي تصحيح اسم المفعول اليائي فيقولون: (مَدْيُون)، وهذا يدلل على أن كثرة استعمال اللفظ تجعله قياسيا(٤)، وإن كان ثقيلا في النطق، مما يؤكد أن اللهجات لا تعرف الاطراد.

---

(١) شرح التصريف ٣٩٢/١، لأبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى: ٤٤٢هـ)، المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ١٢٦/٤، لعلي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت- لبنان،الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ.

(٢) إيجاز التعريف في علم التصريف: ١٨٩/١، لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م ، وشرح ابن الناظم على الفية ابن مالك : ص:٦١٤ .

(٣) ينظر: اللهجات العربية في التراث: ٩٩/١، د/ أحمد علم الدين الجندي ، نشر : الدار العربية للكتاب، عام : ١٩٨٣م ، بتصرف .

(٤) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب : ٧٩٨/٢، بتصرف .

المبحث الثاني : المصدر المعتل على وزن إفعال و استفعال.

المصدر الموازن لإفعال أو استفعال مثل: (إِقَامَةُ، واسْتِقَامَةُ) والأصل فيها (إِقْوَام، واسْتِقْوَام) وقد ذكر الصرفيون أنه يُعلّ فيها المصدر لإعلال فعله، حيث نقلت حركة الواو إلى الصامت الساكن قبلها، ثم تقلب الواو ألفا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها فيجتمع ألفان، يحذف أحدهما ويعوض عنه بالتاء في آخره فيقال (إِقَامَة واسْتِقَامَة) .

وقد يستغنى عن هذه التاء ويترك المحذوف بلا تعويض كفظ (إِقَام، واسْتَعَاذَ، اسْتَغَاث)، وإليك البيان والتوضيح .

أولا: القرآن الكريم : لفظي (إِقَام، اسْتَغَاث) .

١- قوله تعالى: ﴿ وَإِقَامَ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءَ ٱلزَّكَوٰةِ ﴾ (١).

٢- وقال جل وعلا: ﴿ فَٱسْتَغَٰثَهُ ٱلَّذِى مِن شِيعَتِهِۦ عَلَى ٱلَّذِى مِنْ عَدُوِّهِۦ ﴾ (٢).

ثانيا الحديث الشريف: لفظا (إِقَامَة، إِجَابَة) .

١- "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رضي الله عنه)، عَنِ النَّبِيِّ(ﷺ) قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الإِقَامَةَ، فَامْشُوا إِلَى الصَّلاَةِ وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ وَالوَقَارِ، وَلاَ تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا" (٣).

٢- "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ (ﷺ)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ: «إِنَّ أَسْرَعَ الدُّعَاءِ إِجَابَةً، دَعْوَةُ غَائِبٍ لِغَائِبٍ" (٤).

---

(١)سورة الأنبياء من الآية (٧٣) .

(٢)سورة القصص من الآية (١٥) .

(٣) الحديث في صحيح البخاري:١/١٢٩، (باب لا يسعى إلى الصلاة وليأتي بالسكينة) رقم (٦٣٦).

(٤)الحديث في سنن أبي داود: ٢/٨٩ (باب الدعاء بظهر الغيب) رقم (١٥٣٥)، والمعجم الكبير للطبراني : ١٢/٣٣، (اسناد عبد الله بن عمر) رقم (٧٤).

ثالثا: **الشعر العربي**: الألفاظ : (إِقَالَة، إِجَادَة) .

١- قول الشاعر :

لا تُحْدِثنَّ لك الإقَالَة جُرأةً فاللَّه من بعد الإقَالةِ قادرٌ (١).

٢- وقول آخر :

سَلَكَ البَيانُ بها سَبِيل إجَادَةٍ لَولَا صِفَاتُك كَانَ عَنْهَا يَعْدِلُ(٢).

٣- ويقول الشاعر :

قَد قُلتُ لَيلَةَ سَارُوا وَما اسْتَبانَ النَهارُ(٣).

بعد عرض الأمثلة السابقة والتي تتمثل شواهدها في: (إِقَام، اسْتَغَاث، إِقَامَة، وإِجَابَة، وإِقَالَة، وإِجَادَة، واسْتَبَان)، وأن الأصل فيها (إِقْوَام، واسْتِغْوَاث، وإِجْيَاب، وإِقْيَال، وإِجْيَاد، واسْتِبْيَان)، تجد أنها مصادر لـ (إفعال، واستفعال) وقعت العين فيها ياءً أو واوًا متحركة، وقد سكن ما قبلها، مما أوجب فيها الإعلال بنقل حركة هذه العين وقلبها صوت لين من جنس حركة من قلبها، فالتقى لأجل ذلك ساكنان، لذا وجب حذف أحدهما تخفيفا، والتعويض عنه بتاء في آخر بعض المصادر، وبعضها بقي دون عوض، وهو ما ذكره الصرفيون كما سبق.

أما الصوتيون المحدثون فقد ذكروا أن هذا الإعلال يمرّ بمرحلة واحدة فقط وهي: حذف الياء أو الواو؛ دون أدنى زيادة في موضعها، فلا يتغير شيء في صوت الفعل، ثم تزاد التاء في آخره ليتميز بها الفعل عن الاسم أو المصدر(٤).

---

(١)البيت من الكامل وهو لابن الرومي في ديوانه ٢/ ١٣٤ .

(٢)البيت من الكامل وهو لابن زَمْرَك في ديوانه: ص٤٦٥، تحقيق : د/ محمد توفيق النيفر، نشر: دار الغرب الإسلامي ، طبعة : أولى عام : ١٩٩٧م .

(٣)البيت من المجتث وهو لأبي نواس في ديوانه: ص ٥١٩، تحقيق: بهجت عبد الغفور الحديثي، نشر: دار الكتب الوطنية –أبو ظبي– الإمارات .

(٤) ينظر: دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية: ص٢٨٤، والصرف وعلم الأصوات: ١٦٩، بتصرف .

ولكني لا أميل إلى القول بأن الإعلال حدث طريق حذف الواو أو الي الياء فقط، فهو تعليل صوتي ناقص؛ فعند حذف صوت اللين لا بد أن يعوض عنه بإطالة الحركة التي بعده، وهي الفتحة فينتج عنها الألف فيلتقي ساكنان فيحذف أحدهما؛ لأجل التخفيف، أو التقليل من الجهد العضلي المبذول، ويُكتَفى بذلك في الألفاظ التي تأتي على (إِفْعَال، واسْتِفْعَال) بدون زيادة تاء في آخره مثل (إِقَامٍ، واسْتَغَاثَ، واسْتَبَانَ)، وقد يعوّض عن الألف المحذوفة بالتاء في آخر الألفاظ التي تأتي على (إِفْعَالَة، واسْتِفْعَالَة) ليتميز بها الفعل عن الاسم والمصدر مثل (إِقَامَة، وإِجَابَة، وإِقَالَة، وإِجَادَة) .

وإذا أمعنت النظر في الأمثلة السابقة وجدت أنها أُعلّت بسبب الثقل الناشئ عن تتابع أصوات اللين في حركة ثنائية وهو ما تكرهه العربية؛ " لأن المقطع العربي في حالة الحركة الثنائية يتكون من حركات فقط، وهو ما لا يتفق مع خصائص النسيج المقطعي فكان أسقاط الواو أو الياء سببا في إلحاق الحركة الطويلة المتخلفة عنه باعتبارها حركة فاء الكلمة، وجزءًا من المقطع الطويل" (١) إضافة لثقل اجتماع الساكنين اللذَيْنِ يتطلبان جهدًا عضليًا أكبر عند النطق بهما .

ويتضح ذلك عند عرض الأمثلة السابقة على المقطع من ناحية الوصل فقط، وهما ينقسمان إلى قسمين:

الأول منهما: الأمثلة التي لم تزدَ التاء في آخرها مثل: (إِقَامٍ، واسْتَغَاثَ، واسْتَبَانَ) تجد أن تقطيعها قبل الإعلال في لفظ (إِقْوامٍ) (ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح) وبعد الإعلال (إِقَامٍ): (ص ح + ص ح ح+ ص ح)، ولفظ (اسْتِغْوَاث، واسْتَبْيَانَ) قبل الإعلال: (ص ح ص+ ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح) أما بعد الإعلال (اسْتَغَاثَ، واسْتَبَانَ): (ص ح ص+ ص ح + ص ح ح+ ص ح) .

---

(١)المنهج الصوتي للبنية العربية : ص١٩٩ .

فتجد أنه في لفظ (إِقَامِ) حذف صامت من المقطع الأول فتحول من متوسط مغلق إلى قصير مفتوح، بعد حذف الواو العوض عنها بإطالة الحركة التي قبلها وحذف أحد الساكنين، فأصبحت كل مقاطعها من النوع المفتوح، وفي ذلك مـــالا يخفى من التقليل والاقتصاد من الجهد العضلي المبذول أثناء النطق، ومثله لفظا (اسْتَغَاثَ، واسْتَبَانَ) ولكن التحول فيهما كان في المقطع الثاني تحول من متوسط مغلق إلى قصير مفتوح بعد إعلالهما.

القسم الثاني: وهو الألفاظ التي زيدت التاء في آخرها وهـــي: (إِقَامَـــة، وإِجَابَة، وإِقَالَة، وإِجَادَة) عند عرضها على المقطع الصـــوتي تجـــد أنهـــا قبـــل الإعلال: (إِقْوَام، إِجْيَابَ، إِقْيَالَ، إِجْيَادِ) تتكون من: (ص ح ص+ ص ح ح+ ص ح)، وبعد الإعلال تتكون من : (ص ح + ص ح ح+ ص ح + ص ح) .

وهنا يتضح أن إعلالها أدى إلى زيادة (مقطع) ضغطة صدرية على مقاطع الكلمة الثلاثة قبل الإعلال، مما يجعل اللفظة بعد الإعلال تحتاج إلى زيادة فـــي الجهد العضلي المبذول أثناء النطق، وهذه زيادة نادرة في الإعلال بالنقل أتـــت من زيادة التاء في آخر الكلمة.

الخاتمة

الحمد لله حمد كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، وصلاة وسلامًا على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..... وبعد ،،،،،

فقد تبين لي من خلال الدراسة عدة نتائج أهمها ما يلي:

أولًا: علم الصرف(البنية) بحاجة لمساندة علم الأصوات في توضيح ظواهره وقضاياه.

ثانيًا: للمقطع الصوتي دور كبير في معالجة القضايا الصرفية خاصة القضايا المتعلقة بالإعلال .

ثالثًا : الإعلال بالنقل لا يحقق دائما التخفيف أو الاقتصاد في النطق؛ لأنه قد يؤدي في القليل النادر إلى زيادة الجهد العضلي المبذول أثناء النطق بزيادة مقطع على مقاطع الكلمة كما في المصادر (إقالة، وإجادة، وإقالة ، ...) .

رابعا: المواضع التي ذكرها القدامى لظاهرة الإعلال بالنقل، ليست نقلا للحركة، وإنما هي حذف لصوت العلة وإطالة للحركة التي بعده لتصبح حركة طويلة .

خامسا: اعتبر الصرفيون الصوائت الطويلة صوامت، وذلك بعد نقل حركتها مثل لفظ (يقُول، ويبِين) وهي في الحقيقة صوائت طويلة كما ظهر من خلال دراستها مقطعيًا .

سادسا: الواو المحذوفة في اسم المفعول هي الواو الأولى (عين مفعول) وليست واو مفعول كما ظهر من خلال الدراسة المقطعية .

سابعا: ميل العربية إلى تحقيق الانسجام بين صوائتها تيسيرا على اللسان عند النطق ببعض الألفاظ الثقيلة، ومن أنواع هذا الانسجام: إسقاط الواو والعوض عنها بالياء لانكسار ما قبل الواو كما في (نَسْتَعِين، يُخِيف، ومُحِيط) .

ثامنا: كراهة العربية لتتابع أصوات اللين في حركة ثنائية؛ لذلك لا وجود للحركة المزدوجة في العربية .

تاسعا: من خلال الألفاظ التي وردت مُعلّة في مصادر الاستشهاد الثلاثة وجدت أن هناك تناسبًا في الأمثلة بين حذف (الياء، والواو) والاستعاضة عنهما بطول الحركات(الفتحة، والكسرة، والضمة) بين الصوائت الطويلة والقصيرة .

عاشرا: من خلال الدراسة وجدت أنّ تحويل المقطع القصير المفتوح إلى متوسط مفتوح، وتحويل المقطع المتوسط المغلق إلى قصير مفتوح، أكثر أنواع التحويل بين المقاطع، مما يدل على ميل العربية في إعلال ألفاظها بالنقل إلى التقليل والاقتصاد في الجهد العضلي المبذول أثناء النطق .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباحث :

د/ محمد جمال الدين محمد حمدوه

مدرس أصول اللغة

في كلية اللغة العربية بجرجا

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- أبنية العربية في ضوء علم التشكيل الصوتي د/ عبد الغفار هلال ، نشر: دار الطباعة المحمدية – القاهرة ، عام : ١٩٧٩هـ .
- الأصول في النحو، لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
- اقتصاد المجهود العضلي في ظاهرة الإعلال بالقلب: د/ جابر سليم ، بحث منشور في حولية كلية اللغة العربية ، العدد ١٢، عام ٢٠٠٨م .
- إيجاز التعريف في علم التصريف، لمحمد بن عبد الله، بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: ٦٧٢هـ)، المحقق: محمد المهدي عبد الحي عمار سالم، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- البديع في علم العربية، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦ هـ)، تحقيق: د.فتحي أحمد علي الدين، الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، عام: ١٤٢٠هـ.
- التعليل الصوتي لمظاهر الإعلال في كتاب المقتضب للمبرد (المتوفى:٥٢٨٥) د/عادل نذير بيري الحسناوي، بحث منشور في مجلة دراسات إسلامية معاصرة، العدد: السادس، عام ٢٠١٢م.
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: لأبي محمد بدر الدين حسن بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى:٧٤٩هـ)، تحقيق :د/ عبد الرحمن علي سليمان، نشر: دار الفكر العربي، الطبعة : الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م.

- جامع الدروس اللغوية: لمصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى:١٣٦٤هـ)،نشر: المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.
- دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية د/ عبد المقصود محمد عب المقصود : نشر: الدار العربية للموسوعات – لبنان، طبعة : أولى : عام : ٢٠٠٦م.
- ديوان الفرزدق، نشر: دار الكتاب اللبناني، طبعة أولى: عام ١٩٨٣م.
- ديوان ابن الرومي، تحقيق: محمد علي بيضون، نشر: دار الكتب العلمية –بيروت– الطبعة:الثالثة:٢٠٠٢م.
- ديوان ابن زَمْرَك ، تحقيق : د/ محمد توفيق النيفر، نشر: دار الغرب الإسلامي، طبعة: أولى عام: ١٩٩٧م.
- ديوان أبي العتاهية ، نشر: دار بيروت، عام: ١٩٨٦م.
- ديوان أبي ذؤيب الهذلي، نشر: دار صادر، تحقيق: د/ أنطونيوس بطرس، طبعة: أولى، عام: ١٤٢٤هـ -٢٠٠٤م .
- ديوان أبي نواس ، نشر: المكتبة التجارية الكبرى، عام : ١٩٧٣م ، مطبعة: حجازي – القاهرة .
- ديوان أبي نواس ، تحقيق: بهجت عبد الغفور الحديثي، نشر: دار الكتب الوطنية – أبو ظبي– الإمارات .
- ديوان الأخطل، نشر: دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، تحقيق وشرح: مهدي محمد ناصر، رسالة ماجستير، عام : ١٤١٤ه ١٩٩٤م.
- ديوان الشريف الرضي ، نشر: المكتبة العثمانية، طبع : المطبعة الأدبية ، بيروت، عام : ١٣٠٧ه .
- ديوان النابغة الشيباني المسمى= ديوان نابغة بني شيبان، دون طبعة ولا تاريخ .
- ديوان بشار بن برد، نشر: مطبعة لجنة التأليف والترجمة، مراجعة وتصحيح: محمد شوقي أمين، عام : ١٣٨٦ه -١٩٦٦م .

- ديوان رؤبة، تحقيق: وليم بن الورد البروسي، دون طبعة ، ولا تاريخ .
- ديوان علي بن الجهم في ديوانه ، نشر: وزارة المعارف –السعودية – .
- ديوان ذي الرمة، تحقيق: كارليل هنري، مطبعة كلية كامبريج، عام:١٩١٩م .
- سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ،الطبعة: الأولي ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .
- سنن ابن ماجة، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م .
- سنن أبي داوود، وأبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد ، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- السنن الصغرى للنسائي المسمى: المجتبى من السنن: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ه.
- الشافية في علم التصريف: لعثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين بن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ)، تحقيق: حسن أحمد العثمان، نشر: المكتبة المكّية – مكة، طبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.
- شذا العرف في فن الصرف: لأحمد بن محمد الحملاوي، تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله، نشر: مكتبة الرشد –الرياض.
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ، لبدر الدين محمد بن الإمام جمال الدين محمد ابن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، المحقق: محمد باسل عيون السود، نشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى،١٤٢٠هـ .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: لابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى : ٧٦٩هـ)، تحقيق: د/ محمد محيي الدين عبد الحميد،

نشر : دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة : العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، لعلي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (المتوفى: ٩٠٠هـ)، نشر: دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ- ١٩٩٨مـ .
- شرح التصريف، لأبي القاسم عمر بن ثابت الثمانيني (المتوفى: ٤٤٢هـ)، المحقق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.
- شرح الكافية الشافية: لجمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، نشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث –مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- شرح شافية ابن الحاجب: لمحمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، تحقيق: مجموعة من الأساتذة، نشر: دار الكتب العلمية بيروت، عام:١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.
- شرح شافية ابن الحاجب، لحسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الاستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)، الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م.
- شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (المتوفى: ٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٨م.
- شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، لشمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أو دنقوز (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة: الثالثة، ١٣٧٩ هـ - ١٩٥٩م.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، نشر: دار العلم للملايين- بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م،
- صحيح البخاري، لأحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير ابن ناصر الناصر، نشر: دار طوق النجاة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.
- صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، نشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- الصرف وعلم الأصوات د/ دزيرة سقال، نشر: دار الصداقة – بيروت، طبعة : أولى : عام : ١٩٩٦م .
- ديوان الطرماح، تحقيق: د/ عزة حسن، نشر: دار الشروق – لبنان- ، الطبعة : الثانية، عام : ١٤١٤ه -١٩٩٤م .
- ظاهرة التخفيف في النحو العربي: د/ أحمد عفيفي، نشر: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة: الأولى ،عام : ١٩٩٦م .
- علم الأصوات : د/ كمال بشر، نشر: دار غريب –القاهرة- عام ٢٠٠٠م .
- الكناش في فني النحو والصرف، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود ابن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ٧٣٢ هـ)، تحقيق: الدكتور رياض بن حسن الخوام، الناشر: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، عام النشر: ٢٠٠٠م.
- اللهجات العربية في التراث، د/ أحمد علم الدين الجندي، نشر : الدار العربية للكتاب، عام : ١٩٨٣م .
- المحكم والمحيط الأعظم: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، نشر: دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠م .

- المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.
- المفتاح في الصرف ، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ)، حققه: د/علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب – جامعة اليرموك – إربد – عمان، نشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى (١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م).
- المقتضب، لمحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (المتوفى: ٢٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، الناشر: عالم الكتب – بيروت.
- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ – أغسطس سنة ١٩٥٤م.
- النحو الواضح، لعباس حسن (المتوفى: ١٣٩٨هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة ، دون تاريخ .

تم بحمد الله

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	ملخص	٥٠٥١
٢-	Abstract	٥٠٥٣
٣-	المقدمة:	٥٠٥٥
٤-	تمهيد	٥٠٦٠
٥-	الفصل الأول: الإعلال بالنقل (التسكين)	٥٠٦٤
٦-	المبحث الأول: نقل ضمة الواو إلى الساكن الصحيح قبلها	٥٠٦٤
٧-	المبحث الثاني: نقل كسرة الياء إلى الساكن الصحيح قبلها	٥٠٦٨
٨-	الفصل الثاني: الإعلال بالنقل والقلب	٥٠٧١
٩-	المبحث الأول: نقل حركة الواو مع قلبها	٥٠٧٢
١٠-	المطلب الأول: نقل فتحة الواو مع قلبها ألفاً	٥٠٧٢
١١-	المطلب الثاني: نقل كسرة الواو مع قلبها ياءً	٥٠٧٥
١٢-	المبحث الثاني: نقل فتحة الياء مع قلبها ألفاً	٥٠٧٨
١٣-	الفصل الثالث: الإعلال بالنقل والحذف	٥٠٨٢
١٤-	المبحث الأول: نقل حركة الواو إلى الساكن قبلها ثم حذفها	٥٠٨٣
١٥-	الفصل الرابع : الإعلال بالنقل والقلب والحذف والتعويض	٥٠٨٥
١٦-	المبحث الأول: اسم المفعول المعتل العين بالياء	٥٠٨٧
١٧-	المبحث الثاني: المصدر المعتل على وزن إفعال واستفعال	٥٠٩٠
١٨-	الخاتمة	٥٠٩٤
١٩-	فهرس المصادر والمراجع	٥٠٩٦
٢٠-	فهرس الموضوعات	٥١٠٢